



ميتاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

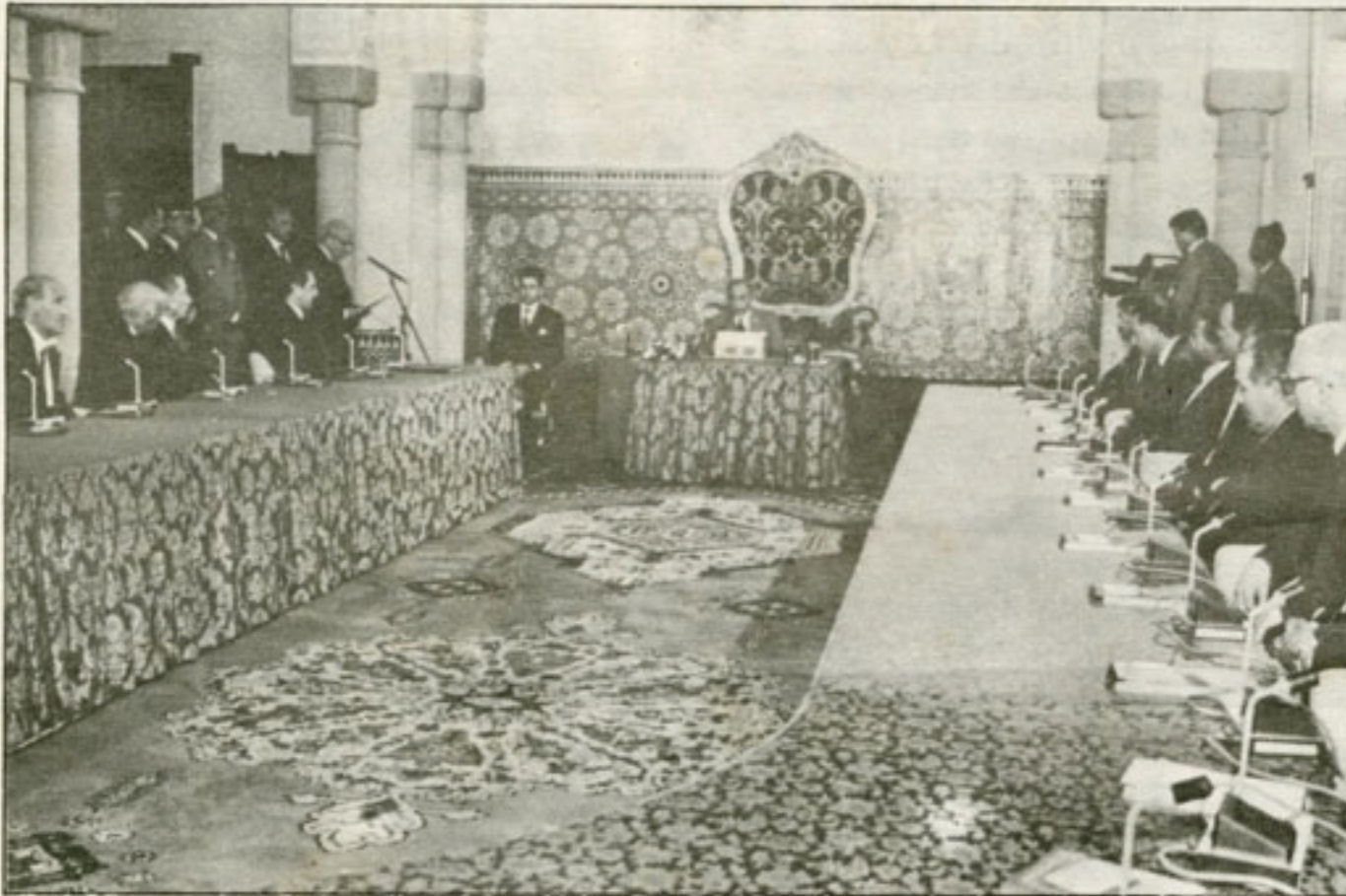
بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتجهد هي أحسن»
«قوآن كويم»

الخميس 27 ذي القعدة 1415 هـ - الموافق 27 أبريل 1995 م - العدد 684 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

في كلمة سامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني موجهة إلى أعضاء المجلس الأعلى للقضاء قال جلالتة :

«إن جل العلماء والاساتذة الذين كان لي حظ أخذ العلم عنهم كانوا قضاة»

كنا نجد القاضي مفتيا وعالما مشاركا صاحب نكتة وشمولية سواء في تكوينه أو معلوماته



استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط اعضاء المجلس الاعلى للقضاء بحضور وزير العدل السيد عبد الرحمان امالو والسيد محمد ميكو الرئيس الاول للمجلس الاعلى والسيد حسن العوفير الوكيل العام للملك لدى المجلس الاعلى ورؤساء الغرف بالمجلس.
وبهذه المناسبة القى جلالة الملك الكلمة السامية التالية :
نص الكلمة السامية في الصفحة الثالثة.

كلمة العدد

الارهاب لا ملامح «شرق أوسطية» له ..

عملية «أوكلاهوما سيتي» بالولايات المتحدة الامريكية تعد أكبر حادث ارهابي في التاريخ.. والذي يشاهد عبر وسائل الاعلام المرئية تلك العمارة ذات التسع طوابق وهي تهوي بما فيها، وبمن فيها من الاطفال والناس الأبرياء لن يخالجه الشك في ان أصول الارهاب الدولي لا وجود لها في مجتمعاتنا الاسلامية. وقد كانت الأبوأق الصهيونية وحماة العنصرية تستعد لاطلاق تهمة التفجير للمسلمين والعرب القاطنين في الولايات المتحدة الامريكية، وسمعا من هذه الأبوأق كلاما يقول : إن هناك ملامح «شرق أوسطية» وراء الحادث ولا أدري ما هو لون هذه الملامح التي توجه لها التهمة؟ هل هي ملامح سمراء أم سوداء، أم بيضاء أم صفراء؟ إن الشرق الأوسط يعج بشتى الألوان البشرية، فمن يكون اللون المقصود؟ ما هو نوعه؟ وأسرت السلطات البريطانية باعتقال شاب من الاردن في احدى المطارات الانجليزية، وفتشت حقائبه وكادت تبعث به الى الولايات المتحدة بسبب ملامحه «الشرق أوسطية».

إن المسلمين يتعرضون لشتى المحن في كثير من بلدان العالم، فيوصفون مرة بالارهابيين، ومرة بوصفون بالأصوليين وتلصق بهم أخطر التهم في هذا البلد أو ذاك بمجرد الشبهات التي لا أساس لها. إن ما حدث في أمريكا هو برهان جديد يعنى على ان الاسلام بريء مما يتهم به، أما ما يحدث في بعض المناطق الاسلامية في العالم فهي أشياء داخلية بحثة لها نماذج تشبهها في البلدان الأخرى في اسبانيا، وفي إيرلندا والبرازيل وغيرها.

إنني لا زلت أكثر كيف تم القضاء على «ديفيد كيرش» بأمريكا، والذي مات حرما هو وأتباعه في المعنى الذي اعتصم فيه في «واكوبتكسان» وكان يدعى ويزعم بأنه نبي مرسل من السماء، وجاءت نفس بنائة أوكلاهوما في نفس اليوم الذي تم فيه الاجهاز عليه من طرف السلطات الامريكية. وهذا الحادث الفظيع المستنكر من العالم اجمع جعلني أقتنع أكبر بأن فراغا روحيا رهيبا يعيشه الانسان في أوروبا وأمريكا وغيرها فالمنظمات الارهابية التي ترتكب افعالا وحشية في حق المدنيين الأبرياء إنما هي جماعات تعيش في مستنقع الخواء الروحي الرهيب، تجعل من التمييز العنصري هدفا لها، وتدعو الى الشذوذ والى كل أنواع الشرور.

إن الأقليات الاسلامية في العالم تعيش في توجس وقلق، وما يحدث الآن في البوسنة والشيشان والفلبين وبورما يؤكد زيف الشعارات التي يرسلها دعاة حقوق الإنسان بين الحين والآخر عن الرحمة والانسانية والعدالة والمساواة.

لقد كان اجدادنا وأباؤنا المسلمون يعاملون الإنسان الذي يعيش جارا لهم معاملة إنسانية حقا، وهذه شهادة قالها المؤرخ والكاتب الاسرائيلي «أبا إيبان» في هذا الشأن ضمن كتابه المشهور «قصة اليهود» جاء فيه : «ان اليهود لم يعرفوا درجة من الازدهار وتحقيق الذات طوال التاريخ كله الا مرتين مرة في الولايات المتحدة اليوم، ومرة في الأندلس الاسلامية منذ قرون».

إن الاسلام يكرم الانسان مهما كان دينه أو جنسه أو اعتقاده أو لونه. ولذا فهو بريء من الارهاب وليست له على الاطلاق ملامح «شرق أوسطية».

النظام المالي
في الإسلام
الصفحة السابعة

تأملات
وخواطر
الصفحة الثامنة

فريضة الحج
احاديث إذاعية

الصفحة الرابعة

الخطبة المنبرية

الصفحة الخامسة

في
هذا
العدد

عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي -

مدينة «مسقط»
عاصمة سلطنة عمان

وتقع في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية تشرف على البحر العربي في الجنوب وعلى خليج عمان في الشرق، تحدها من الغرب المملكة العربية السعودية وصحراء الربع الخالي، ويحدها من الغرب والجنوب جمهورية اليمن.

وعدد سكان عمان مليونان.

ومساحتها: 212,370 كيلو متر مربع، وتشكل الجبال الغربية حاجزا طبيعيا بين السهل العماني والمنطقة الصحراوية الداخلية.

من أهم المدن في سلطنة عمان - مطرح - صور - نخل - نزوى - مرباط - صغار - وظفار.

ودخل الإسلام إلى هذه المناطق منذ بداية الدعوة الإسلامية وقد امتدت سلطة الدولة الإسلامية إليها عبر العصور والحقب الإسلامية، ونظرا لأهمية موقعها فقد تنافس الأوروبيون للسيطرة عليها، إذ في سنة 1508 م. احتلها البرتغاليون.

وعمان لا تزال تسيطر على أقدم الطرق التجارية البحرية في العالم، وهو الطريق البحري بين الخليج وبين المحيط الهندي، وتتحكم في مضيق هرمز عند مدخل الخليج، حيث يمر نصف نفط العالم.

من مميزات عمان انتشار الوديان الخصبة كما تتميز بشواطئها الجميلة الممتدة مسافة 1700 كيلو متر على طول شاطئ البحر.

ومن مميزات مسقط أنها مدينة ممتدة في حوض الجبال التي تحيط بها من ثلاث جهات، أما الجهة الرابعة من الشرق فهي تتفتح على البحر حيث تنتشر على هذه الجهة المراكب والزوارق السياحية، وكورتيش مسقط الممتد على طول الساحل.

ويلاحظ سيطرة النمط المعماري الإسلامي على الأبنية في البلاد سواء مباني الوزارات أو الفنادق أو المنازل والفيلات، ذلك أن الدولة وجهت الناس هذه الوجهة وشجعتهم على تنفيذ ذلك حفاظا على التراث والفن المعماري الإسلامي الذي يظهر بوضوح في الواجهات والأسوار والأبواب.

ومما يميز مسقط، أيضا، انتشار حواني (الك) قلعة وبرج وحصن.

في عمان توجد عدة مدارس فنية وخمس عشرة مدرسة للتدريب المهني وعدة كليات ومعاهد، منها كلية عمان الفنية الصناعية ومعهد العلوم الصحية ومعهد العلوم المصرفية، أما جامعة السلطان قابوس فتعتبر من الجامعات الراقية أنشئت على مساحة اثني عشر كيلو مترا مربعا، تضم كليات عملية هي: الطب - الهندسة، العلوم، الزراعة وكلية التربية والعلوم الإسلامية، والتعليم فيها باللغة الإنجليزية، وقد أنشئت أخيرا كلية للاداب بلورها المختلفة، وفي جامعة السلطان قابوس مركز للغات وللكمبيوتر ومكتبة ضخمة تتسع لـ 350 ألف كتاب وهي متصلة عبر القمر الصناعي بمكتبة الكونجرس في واشنطن كما أن بالجامعة مستشفى تعليمي مرتبط بكلية الطب وفي مسقط متحف وطني هو عبارة عن قلعة أو حصن أقيم حديثا ولكن على النمط المعماري الإسلامي ويضم هذا المتحف ملامح ومعالم وأدوات ومجموعات وصور تمثل أدوار تاريخ عمان القديم والوسيط والحديث ابتداء من عام 2000 قبل الميلاد إلى اليوم.

وفي مسقط آثار قديمة، كما يوجد في مناطق أخرى مثل هذه الآثار، ففي صلالة مثلا أعمدة النبي سليمان، وفي مناطق ظفار قبور الأنبياء هود وأيوب وصالح.

وترويح البكر إذا أدركت، وقضاء الدين إذا حل ووجب،
والتوبة عن الذنب إذا وقع.

فوائد التدخين ..

قالوا: إن المدخن يجني من التدخين ثلاث فوائد:
هي: إن شعر رأسه لا يشيب، وأن الكلاب لا تعضه، وأن اللصوص لا تدخل بيته.
ذلك: أنه يموت قبل أن يبلغ سن الشيخوخة، وأنه يصاب بارتجاف في أعصابه، فيضطر إلى التوكؤ على عصاه، فلا تقربه الكلاب.. وأنه يسعل كثيرا في الليل، فيحفظه اللص مستيقظا، فلا يدخل بيته.

من حكم لقمان:

قال لقمان الحكيم: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع:
• الحكيم عند الغضب.
• والشجاع عند الحرب.
• وأخوك عند حاجتك إليه.
يروي أن إبراهيم ابن أدهم مر في سوق البصرة فسأله الناس: يا أبا إسحاق إن الله يقول: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) ونحن ندعو الله سبحانه وتعالى فلا يستجاب لنا... قال:

لأن قلوبكم مانت بعشرة أشياء:
أولا: عرقتم الله فلم تؤدوا حقه.
ثانيا: قرأتم القرآن فلم تعملوا به.
ثالثا: ادعيتم حب الرسول (ص) ولم تعملوا بسنته.
رابعا: قاتمت ان الشيطان عدوكم فوافقتموه.
خامسا: قاتمت إنكم مشتاقون إلى الجنة ولم تعملوا لها.
سادسا: قاتمت إنكم تخافون النار، ولم تهربوا منها.
سابعا: قاتمت إن الموت حق، ولم تستعدوا له.
ثامنا: انشغلتم بعبوب الناس، ونسيتم عيوبكم.
تاسعا: أكلتم نعم الله، ولم تشكروه عليها.
عاشرا: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا، فكيف يستجاب لدعائكم؟

أياس في مجلس القضاء ..

استودع رجل رجلا مالا، ثم طالبه به فجده، فخاصمه إلى أياس بن معاوية القاضي، وقال: وضعت إليه مالا في مكان كذا وكذا.
قال: فأني شيء كان في ذلك الموضع؟
قال: شجرة.
قال: فانطلق إلى ذلك الموضع، وانظر إلى تلك الشجرة، ففعل الله بوضوح لك هناك ما تبين به حقه، أو لعك ذلك ففعلت مالك عند الشجرة، فنسيت، فتذكر إذا رأيت الشجرة.
فمضى وقال أياس للمطلوب منه: اجلس حتى يرجع صاحبك، فجلس وأياس يقضي وينظر إليه بين كل ساعة.
ثم قال: ترى صاحبك بلغ موضع الشجرة؟
قال: لا.
فقال: يا عدو الله أنت الخائن، قال: ألقني أقالك الله.
فأمر بحفظه حتى جاء خصمه، فقال له: خذ منه بحقك فقد أقر.

من كل بستان زهرة:

اختيار:

قال الاسكندر لابنه: يا ابن فلانة، فقال: أما هي فقد احسنت الاختيار، وأما أنت فلم تحصن.

وعد الحرديين:

لما أراد عمر بن الخطاب (ض) ان يقتل الهرمزان، قال: اني عطشان فأني بماء في قدح من خشب فأمسكه بيده ليشرب فأرتعشت يده خوفا من القتل فقال له عمر: لا بأس عليك اني غير قاتلك حتى تشرب هذا الماء، فألقى القدح من يده ولم يشرب فأمر عمر بقتله، فقال: ألم تؤمني، قال: كيف امنتك؟ قال: ألم تقل انك غير قاتلي حتى اشرب ذلك الماء وانني لم اشربه، فقال الزبير وانس وابو سعيد الخدري: صدق، فقال عمر: قاتله الله اخذ امانا ولم أشعر به.

تمييص:

قيل كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات: كان دليلا ليعقوب على كذب أولاده، وأنه ألقاه على وجهه فارتد مبصرا، وكان دليلا على براءة يوسف حين قد من دبره.

دار:

قالت امرأة لزوجها، تعرض بقره: والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن.
قال تعالى في وصف الأمة المسلمة ذاكرا صفات الخيرية فيها:

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) سورة آل عمران: الآية 110.

العجلة المحمودة ..

قال حاتم الاصم: كان يقال: العجلة من الشيطان إلا في خمس: إطعام الضيف إذا دخل، وتجهيز الميت إذا مات،

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي
ستنظم مهرجانا تكريميا للوطنية
المخلصة والعالمية الفاضلة:

مليكة الفاسي ..

شعورا من الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي بواجبها نحو من اسدوا خدمات جليلة للدين والوطن. وفي إطار تكريم الشخصيات الوطنية والعلمية الذي دأبت الجمعية على نهجه في السنوات الماضية.

فان المكتب التنفيذي للجمعية سينظم مهرجانا تكريميا للعالمية الفاضلة والوطنية الغيورورة السيدة مليكة الفاسي عرفانا بما قدمته للمغرب من أعمال جليلة إلى جانب شخصيات وطنية مخلصه حيث تعتبر السيدة الوحيدة التي وقفت على وثيقة المطالبة بالاستقلال واول امرأة مغربية شملت طريق المعرفة فالتت من العلوم الإسلامية والعصرية قدرا كبيرا فكانت قدوة لعدد من السيدات المغربيات اللواتي ساهمن بحظ وافر في تحرير الوطن وارتياح مؤسسات التعليم الحر ونيل شهادة العالمية من جامعة القرويين.

ومن أجل جعل حفل تكريم الاستاذة مليكة الفاسي في مستوى جهادها العلمي والوطني، تهيب الجمعية بالسادة الذين يقدرون فضائل المحتفى بتكريمها ان يبادروا بإرسال كلماتهم إلى الجمعية بواسطة عنوانها:

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي
صندوق البريد 351 الرباط

علما بأن حفل التكريم سيقام خلال الاسبوع الاول من شهر يونيو 1995 أما المشاركات فيجب ان تصل إلى الجمعية قبل نهاية شهر مايو المقبل.

عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي -

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي
تنظم جائزة المرحوم الشيخ المكي
الناصرى للدراسات القرآنية

بمناسبة حلول الذكرى الأولى لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري يعين المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي عن تنظيم جائزة الشيخ المكي الناصري للدراسات القرآنية، وهي مفتوحة في وجه المهتمين بطوم التفسير والدراسات القرآنية.

شروط الجائزة
1 - يشترط في الأعمال المقدمة لهذه الجائزة ان تتناول احد الموضوعات التي لها صلة بطوم القرآن من علم التفسير، وعلم استنباط الاحكام وعلم القراءات وتحقيق المخطوطات القرآنية وموقف المستشرقين من المصنف الشريف.
2 - يجب على المشارك في هذه الجائزة ان يلتزم في بحثه بمنهاج البحث العلمي.
3 - يستحسن ان تكون الموضوعات المقدمة للجائزة

إعلانات

ميثاق

الرباطة

مبتكرة لم يسبق بحشها من قبل مع مراعاة الدقة في المعلومات التي تتطلبها الدراسات القرآنية.

4 - لا تكيد الجمعية الباحث بعدد من الصفحات في عمله، انما يشغني ان يكون البحث مرقرا على الآلة الكاتبة او محررا بخط واضح مقروء.

5 - تبعث الدراسات مع ملخص لها في اربعة نظائر إلى لجنة الجائزة بالجمعية المغربية للتضامن الإسلامي صندوق البريد 351 الرباط.

6 - آخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح ذو القعدة عام 1416 هجرية.

مكافأة الفائز بالجائزة
سيكافأ الفائز بهذه الجائزة بطبع بحثه على نفقة الجمعية وعائلة المرحوم.

يأمل المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي ان يشارك اكبر عدد من المهتمين بالدراسات القرآنية في هذه الجائزة السنوية التي تريد الجمعية من ورائها تخليد اسم احد كبار العلماء والمفسرين ببلادنا.

عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

في كلمة سامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني موجهة إلى أعضاء المجلس الاعلى للقضاء قال جلالتة :

«إن جل العلماء والاساتذة الذين كان لي حظ أخذ العلم عنهم كانوا قضاة»

كنا نجد القاضي مفتيا وعالما مشاركا صاحب نكته وشمولية سواء في تكوينه أو معلوماته

كبيراً ولا سيما أنني اعرف أن السيد بلشير قام بهذا العمل للجيش حيث وجد أن لهذا الأخير رأسمال عقاري مهم والسيد بلشير اعرفه رجلاً جدياً وضابطاً لاموره فإذا اشتغلتم معه مدة شهرين سيعطيكم جرماً يمكنكم انذاك من ان تحيلوا نصوصاً تشريعية على البرلمان او نصوصاً تنظيمية على الحكومة ليتخذ في شأنها ما يجب اتخاذه.

النقطة الأخيرة التي اعتبرتها تكون العمود الفقري لهذا كله هو التحام والتحام الأسرة القضائية فليكن ان تعلموا رعاكم الله ان وحدتكم حول هذا المخلوق الجديد الذي تريد ان تراه وأقرباً على رجليه وسأعطيتكم المدة الضرورية التي يجب ان تری فيها هذا المخلوق الجديد تقتضي منكم جميعاً كيف ما كانت مراتبكم وكيف ما كانت أقداميتكم في القضاء ان تعلموا انكم كلكم في مركبة واحدة كانت لكم آلية اسمها الرابطة لكن مع الاسف دخلتها السياسة ودخلتها التكتلات الان ينبغي ان تعود الى لفظ الرابطة بل اقترح عليكم ان تؤسسوا وداية للقضاء تناقش فيها جميع المشاكل سواء مشاكل القضاء او مشاكل القضاء الخاصة بهم وفي اطرافها يأخذ القديم بيد الجديد ويأخذ ذو الخبرة بيد من لاخبرة له حتى تتمكن من ان نخاطب هيكلاً موحد الصوف وموحد القلوب زيادة على الهياكل الأخرى التي تجمعكم في الوزارة.

هذه هي حضرات القضاة الخطوط العريضة لاصلاح القضاء التي اراها ومعلوم انه ليس بإمكاننا ان ادخل في جميع التفاصيل ولكني اعتقد اننا اذا وجدنا حلاً لهذه المشاكل فمن باب التبعية ستحل المشاكل الأخرى التي هي تابعة لها فهذا اقترح عليكم تكوين اللجن وانظر من وزير العدل بعد اسبوع ان يقول لي ما هي اللجن التي تكونت لدراسة مسائل التكوين والمركزية والسكن والمحاكم والمجلة والحياة القضائية بينكم وبين الخارج وساكون فخوراً بعدما تقدمون لي نتائج عملكم ان افتح انذاك السنة القضائية بموئود جديد.

فإذا انتم اتمتمت هذه المهام في ظرف ثلاثة اشهر سنتمكن انذاك من فرز ما هو تنظيمي وما هو تشريعي فالتنظيمي يمكن ان يسير فيه بسرعة والتشريعي سنتمكن من تهيئته للدورة البرلمانية المقبلة في اكتوبر لهذه السنة ان شاء الله.

ها انتم ترون أنني اعطيتمكم وهذا نوع من اللامركزية كذلك المسؤولية جميعاً لان تدواوا دأكم بانفسكم.

اما فيما يخص الناحية المالية المتعلقة بكم فأتروها لي فكما انكم تتلقون في احكامكم باسمي فمن باب المعاملة بالمثل علي كذلك ان ارضي مصالحكم شخصياً لان في رعاية مصالحكم المادية رعاية لمصالح جميع المتقاضين ان شاء الله.

نعم ان مسؤوليتكم مسؤولية عظمى فقد قال النبي صلعم «قاضيان في النار وقاضي في الجنة» ولكن قال كذلك من جهة أخرى «من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد فإخطأ فله اجر واحد» ولم يقل فله عذاب او شيء من هذا القبيل المهم هو ان يكون الاجتهاد نزيهاً ومنبثقاً عن علم وتكوين لا عن مجرد تكوير وتخمين.

اعانكم الله وجعلكم عند حسن ظن جميع المغاربة وانا واحد منهم وجعلكم ان شاء الله كذلك تخلقون ديناميكية جديدة تظهر قضائنا بالمستوى اللائق به.

من المعلوم ان مشكلة تكوينكم هي مشكلة التعليم باسره فلا انتم ولا القطاعات الأخرى لا تستعملون لا المادة الخام التي تأتي من التعليم بكيفية عامة ومن التعليم العالي بصفة خاصة مع الاسف هذا التعليم في حاجة ماسة الى مراجعة واعادة نظر فالقاضي يعيش مأساة واخشى ان يقع للمغرب يوماً ما إذا لم نضع حداً للعائلة التي يوجد فيها التعليم اليوم ما وقع للجن حينما كانوا يعتقدون ان سيدنا سليمان عليه السلام لازال حياً لانه كان متكناً على عصاه فإذا به خر لانها تأكلت هذه هي حالة التعليم بالمغرب يظهر المغرب بشوارعه ومدنه وعماراته ومعامله ولكن جسده منخور لماذا لان مغربي اليوم ومغربي الغد ليس في المستوى ولكن كذلك ليس مسؤولاً عن مستواه فعسى ان ترفع البنا نتيجة النقاش الوطني الذي دعونا اليه جميع الاحزاب السياسية والهيئات النقابية الممثلة في البرلمان بتعاون مع الحكومة في أقرب وقت ممكن بعيداً عن الديماغوجية وعن الغوغاء ولكن قريباً أكثر ما يمكن القرب من الحقيقة ومن الضرورة الملحة لايجاد حل لهذه المأساة.

مرة أخرى اعانكم الله وكونوا على يقين من أنني راض عنكم وانني أمل فيكم وأريد ان يكون هذا اليوم ان شاء الله في تاريخ قضائنا يوماً يورخ به ويوما ميموناً نظراً للقرارات وقبل كل شيء نظراً للارادة والحزم والايمان الذي أقره على وجه كل واحد منكم والسلام عليكم ورحمة الله.

القوت لكل مغربي مغربي واعطاء القوت والكرامة لكل مغربي مغربي هو مفتاح الاطمئنان ومفتاح الاستمرار فلهذا أكد كثيراً على اعادة النظر في معهد تكوين القضاة وفي ادخال اللغات الأجنبية في برامجه كما أنني وكيفما كان المبلغ الذي سيتطلبه ذلك احكمم بجدياً وتأكيدي على اصدار المجلات القضائية التي تصدر فيها احكامكم لانني كنت أقرا بعض الاحكام قبل 15 او 20 عاماً وكانت تلك الاحكام بتعليقها تشرف المغرب وتشرف قضاء المغرب ولي اليقين ان هؤلاء القضاة لازالوا موجودين عندنا وهذه النوعية من القضاء موجودة عندنا فعلياً ان تعرف بفلسفتنا القضائية وبالمسببات (بكر الباء) القضائية والمسببات (بفتح الباء) القضائية فسيكون ذلك اثره لجميع القضاة ولا سيوكون مرجعاً من المراجع فيما اذا حدث حادث وسيكون بطاقة تعريف لنوعية القضاء المغربي وما يشتمل عليه من اجتهاد في الرأي ومن ابتكار في تكوين القضاة.

النقطة الثانية هي اللامركزية. انه لايمكننا ان نطبق اللامركزية الادارية والاقتصادية والاجتماعية دون ان يكون القضاء كذلك هو الاول المطبق لتلك اللامركزية ومن الان فصاعداً اريد ان يرجع لقضاة المحاكم الاستئنافية ولوكلاء الملك لدى تلك المحاكم الدور الذي كان لهم من قبل في ان يكونوا هم المفتشين في اطار منطقة نفوذهم وانذاك سيسهل على الادارة المركزية وعلى الوزارة ان تصرف من هو المستحق ومن هو غير المستحق ومن هو الناضج ومن يجب لا أقول طرده او عزله بل اخضاعه من جديد لمدة تدريب لانه يجب ان يكون معهد القضاء معهد تكوين ومعهد استكمال للتكوين.

فان عليكم ان تنظروا في هذا الموضوع ولاسيما ان النصوص موجودة ويجب على وزارة العدل ان تطبق اللامركزية بكيفية جدياً وان تعطي لخدمة رؤساء محاكم الاستئناف ومن معهم من وكلاء الملك حظهم في تحمل المسؤولية حتى يكونوا هم اعياننا واداننا واذا حققنا هذه اللامركزية ومن الممكن ان نحققها في أقرب وقت سهل انذاك وضع الدواء في محل الداء.

وبالنسبة للحالة المادية للقضاة من محاكم وسكن اقول ان هذه مسألة تهمني انا وسأخذها شخصياً على عاتقي وهذا وعد اعطكم به وعهد اقطع على نفسي وسأعطي اوامري لاعتماد سلم المرتبات في وزارة الداخلية بمثابة السلم الموحد بالنسبة لرواتب القضاة من والي وعامل وكاتب عام وباشا وقائد لان القاضي يجب عليه اولا ان يظهر بمظهر يليق بمقامه فالقضاة عندنا كانوا دائماً بكساء او سلهام ابيض رفيع فحتى يكونوا انيقين فكرياً يجب عليهم ان يكونوا انيقين جسدياً وثانياً حتى يكونوا بمعنى عن كل ضغط لانه «كاد الفقر ان يكون كفراً» والانسان مخلوق من لحم ودم و«الشیطان يجري باين ادم مجرى الدم» فلا يمكن ان نقول للقاضي «في اللهب ولا تحترق» او نقيده يديه ونقول له اياك ان تبث بالماء هذه المسألة انا اخذها على عاتقي ولي اليقين ان قرارى هذا سوف يلقي الرضى الكامل والشامل لا اقول من القضاة فحسب بل من جميع افراد رعايانا لانهم اذا قابلوا بين المبلغ الضئيل جدا الذي ستتحمله الميزانية وبين الربح المادي والمعنوي الذي سيسبونه من هذه الخطوة سيجدون ان ليس هناك اية مقارنة بل كل ذلك ربح للقاضي وللقضاء وللجميع.

بقيت مسألة المحاكم ودور بعض القضاة التي لا اريد ان ادخل في التفاصيل ولكن هذا شيء سأتطرق له مع الوزير الاول ومع الحكومة وستتخذ في شأنه تدابير تنظيمية وتشريعية ولي اليقين ان معلمي الشعب في البرلمان الذين يتأدون دائماً وعن حق باستقلال القضاء ونزاهة القضاء وكرامة القضاء سوف يلبون مما لاشك فيه الحاجيات في ما اذا اضطررنا الى اتخاذ نصوص تشريعية ولكن ما هو هذا المشروع ؟ ان هذا المشروع يتمثل في ان تضعوا جرماً مفصلاً لكل العقارات والاراضي او المحاكم القديمة التي هي في ملك وزارة العدل فستجدون منها لا من محاكم ولا من سجون ما هو غير لائق ولكن في مكان يباع فيه المتر المربع بشمن باهض فالرأس المال العقاري الذي تتوفر عليه وزارة العدل يكفي لهذا المحاكم وبناء الدور وبناء المجلس الاعلى الذي يجب ان يكون مطعمة قضائية وهندسية كذلك بحيث هذه المسألة تهم الوزارة قطي وزيرنا ان يعمل مع المحافظة العقارية ولي اليقين انه هو الاول وانتم كذلك ستجدون انفسكم امام مفاجئات سارة جدا من الناحية المالية فأنتم كمن هو نائم على كنز من الكنوز ولكن لايعرف قيمته.

فإذا نظرنا الى المحاكم الصغرى التي توجد في بعض الشوارع او الاحياء نجدها لاتصلح كمحكمة ولا تفي بما يجب للمحكمة من هندسة وغير ذلك ولكن اذا بيعت بشمن ارضها تمكن من بناء محكمة وبيت للقاضي كذلك واظن ان هذا الجهد لايتطلب منكم في الوزارة مجهوداً

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه حضرات المادة

لست في حاجة الى التعبير لكم عن سروري بلقائي بكم اليوم ولاسيما انه سوف يكون انشاء الله لقاء مثمراً منبثقا عن قرارات واوامر لجعل القضاء المغربي في المستوى الذي يجب ان يكون عليه. وسروري بلقائكم هذا ليس سروراً عفوياً بل يجد منبعه ومنهله اولا من طفولتي ذلك ان جل العلماء والاساتذة الذين كان لي حظ أخذ العلم عنهم كانوا قضاة وكان القاضي انذاك - وكما تعلمون - لا رجل محكمة فقط بل كذلك رجل المجتمع رجل الشارع ورجل جميع الناس للنصح والتناصح والصلح والتصالح وكنا نجد القاضي مفتياً وعالماً مشاركاً وجليساً صاحب نكته وشمولية سواء في تكوينه او معلوماته ثانياً اننا جميعاً لتلقي في مهنة القانون لانني اعتبر بكل اعتزاز واقتخار أنني من أسرة القانون وان كان كل منا يعمل في ميدانه فهو يعمل في اطار القانون وحسب القانون ويجتهد في تطوير القانون.

ان مشاكل القضاء في المغرب كان من الممكن ان تطرح قبل اليوم وللأسئلة ان يتساءل لماذا لم يقع هذا الاجتماع قبل اليوم ان الجواب واضح وهو انه كما تعلمون المغرب لايعيش منعزلاً عن العالم بل يعيش ويريد ان يعيش في جو يطبعه اولا التعامل مع العالم وثانياً الانفتاح على العالم وثالثاً اثره العالم ورابعاً التعلم من العالم ولم اجد سنة احسن من هذه التي نحن فيها لنطرح مشاكل القضاء بعدما انعقدت في مغربنا وفي ارضنا المطمئنة الصالحة عدة لقاءات عالمية وضعت العالم على سكة جديدة ووضعت اسس التعامل في العالم في اطار جديد وعلى نمط جديد.

فالان كل المغاربة ورجال القضاء بالخاص يحسون اكثر من ذي قبل ان تطور القضاء ومشاكل القضاء ليست هي المشاكل التي كنا نعيشها ولو في السنة العاصية.

بل هي المشاكل الماضية المتراكمة والاهداف التي يجب ان يصل اليها قضاء المغرب هذا الوطن المتميز لان المغرب كما تعلمون اشتهر في الماضي بعلمائه وقضاة بل كان مختصاً في تصدير النعاة والفقهاء. نعم كان عندنا ابناء ومؤرخون ومشاركون ولكن الفقه والنحو والنحويات كانت تقريبا موقوفة على المغرب وكان الاستشهاد بالنص المغربي فقهاً او نحواً لايمكن لاحد ان ينكره او ان يسير على غير نحوه.

ولا اريد ان اطيل عليكم الخطاب ولكن سأحاول ان اذكر ما هي العلل او الامراض الاساسية التي تتخر اليوم جسد العدالة وضمان القضاء. فيمكن ان نصلها كما يلي : الحاجة الى التكوين والحاجة الى اللامركزية والحاجة الى اعادة النظر بكيفية جدياً في الحالة المادية للقضاة واخيراً خلق جو جديد بين القضاة حتى لايتخلق في عائلة القضاء فرق او احزاب او تكتلات. هذه اجمالاً هي الامراض العميقة الحقيقية التي تتخر جسد القضاء. وسأحاول ان ادخل في تفاصيل هذه العلل واحدة واحدة.

اولاً كما قلت لكم في البداية المغرب اذا اراد ان يفتتح على العالم يجب ان يكون كذلك فتناؤه متفتحاً وفي مستوى قضاء العالم. فعلياً ان نراجع تماماً تكوين القضاة في هذا البلد ذلك انه اذا كان التعريب من المظاهر الاساسية للسيادة واذا كانت المغربية تعني الانصاف اللازم للمغاربة اولا قبل غيرهم فلا يعني التعريب ولا المغربية ان تعيش في قفص مغلق لاتعرف ما يتعامل به الناس خارج المغرب. فأولا سيوكون من العار علينا ان لا نعرف الا نوعاً من القانون توجد في هيئة الامم المتحدة اكثر من 170 دولة لكن لماذا يقتصر المغرب على معرفة قانونه فقط ويريد ان لا يطبق على الآخرين الا قانونه او مسطرته او اجتهاداته.

فعلياً ان ان تراجع برنامج معهد التكوين وان تدخل عليه المواد الجديدة وان تفتح الباب امام اللغات الأجنبية بل ان نجعل من لغة اجنبية في الامتحانات شرطاً اساسياً للفوز بشهادة التخرج.

لماذا لانه لايمكن لهذا المغرب ان يفتح ابوابه للمال الاجنبي اذا لم يكن ذلك المال الاجنبي عارفاً انه في ما من من الشطط او سوء الفهم ولا اقول دائماً الشطط بل سوء الفهم ان القوانين تتجدد الان وهناك مدرستان الاولى موجودة منذ القديم وهي التي يتعامل بها الناس وهي من ناحية التجارة العالمية القانون الانجولسكسوني وهناك مدرسة جديدة هي في طريق النشوء وهي مدرسة المجموعة الاقتصادية الأوروبية وحتى هي بنفسها سوف تطوي صفحات الماضي وسوف تفتح على قوانين ومسطرات واجتهادات جديدة.

فالقضاء اليوم لم يصبح فقط اسماً لطمأنينة الرعية والمجتمع بل اصبح امراً ضرورياً للثراء والتمتع هو التشغيل والتشغيل هو اعطاء



أحاديث إذا عي الحديث الثلاثون

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء،
بناها، وأنزل من السماء ماء به فأخرج،
من الثمرات رزقا لكم...

إعراب الأستاذ: (الحج أحرر ابن شفرة)
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أبها الإخوة..

فعل - جعل - معناه هنا صير لأنه تعدي الى مفعولين هما الارض
والفراش.

ونظيره قول الله تعالى: «إنا جعلناه قرآنا عربيا». وقد تكون
زائدة كما قال الشاعر:

وقد جعلت أرى الاثنتين أربعة

والواحد اثنتين لما هدني الكبير

أما الفراش فهو الوطاء التي تقترش ويتم الاستقرار عليها ولما
كانت الجبال والبحار من مصالح ما يقترش عدت فراشا.

قال العلماء، في تفسير قول الله تعالى: «والسماء بناء»، إن الله
جعل السماء للأرض كالمسقف للبيت. لأن كل ما علاك وأظلك فهو سماء
واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى: «وجعلنا السماء سقفا محفوظا».

أما الماء فهو من نعم الله التي أكرم بها عباده وقد جاء في حقه
أنه أرخص موجود وأعز مفقود وقد خلقه الله قبل خلف الأرض
والسماء، وكان عرشه على الماء وأفضل مياه الأرض على الإطلاق
هو ماء زمزم الذي ورد في حقه حديث حسن. يقول: ماء زمزم لما
شرب له وكان النبلاء من العلماء يشربونه بنية الخروج من الدنيا
على الإسلام وبنية السلامة من عطش يوم القيامة لأن الشمس تكون
يومئذ في السماء الأولى والناس في عرفهم على قدر ذنوبهم فسمه
من يصل عرفه الى قدميه ومنهم من يعوم في عرفه.

قال تعالى: «وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا
لكم».

قال العلماء في معنى هذه الآية: أخرجنا ألوانا من الثمرات
أنواعا من النباتات طعاما لكم، وعلفا لدوابكم. وقد بين هذا قول الله
تعالى: «إنا صببنا الماء صبا، ثم شققنا الأرض شققا، فأنبتنا فيها حبا،
وعنبا، وقضبا، وزيتونا، ونخلا، وحدائق غلبا، وفاكهة وأبا، متاعا لكم،
ولأنعامكم». والرزق عطاء الله بمحض كرمه وفضله. ولا رازق
سواه.

قال تعالى: «هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض؟»
وقال تعالى: «إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

وقال تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها».
سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة، أعمى وأعشى ثم ذو
بصر وزرقاء اليمامة.

هذا، ولما كانت الارزاق متفاوتة بحسب تقدير الله في سابق علمه
وأزله، علم النبي صلى الله عليه وسلم كل مسلم الشمم والعزوف عن
الاستجداء، فقال له: (والله لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره
خير له من أن يسأل أحدا أعطاه أو منعه).

قال سيدنا علي كرم الله وجهه: طوبى للراغبين فيما عند الله،
أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا،
واتخذوا القرآن دثارا، والدعاء شعارا.

قال الإمام القرطبي: الاحتطاب المذكور في الحديث الشريف
يشمل جميع الأشغال من الصنائع وغيرها التي يشتغل بها المسلم نفسه
فيغنيه الله عن كل مخلوق. وفي السنة إذا سألت فاسأل الله، وإذا
استعنت فاستعن بالله، إياك نعبد وإياك نستعين، لأن من تعلق بالله
كفاه الله هم الرزق، لأنه يقول جل جلاله: «وما من دابة في الأرض
إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها، ومستودعها، كالدودة التي عثر
عليها داخل حجرة وفي قمها كالأخضر منحه الله لها وهي في صميم
مستقرها، ومستودعها».

والى حديث لاحق بحول الله.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

فريضة الحج

إعراب الأستاذ: (أحرر السفيني)

عضو الرابطة/ فرع سلا

- الحلقة الاولى -

رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة،
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا»
وحيث يقول: «إن الله كتب عليكم الحج،
فحجوا» وكذلك أجمع المسلمون على
فريضة الحج، واختلفوا في تعيين ابتداء
فريضته، فقيل إنه فرض سنة خمس
وقيل سنة ست، وصحیح ابن القيم
والعيني أنه فرض سنة تسع.

وخلاصة أعمال الحج باختصار:
هي أن يحرم الانسان عند المكان
المحدد له وهو المقيمات، فيخلع من
الثياب والملابس المخيط والمحيط،
ويكتفي برداء وإزار، ثم يلبي ناويا
الحج، فيقول ثم يكرر: «لبيك اللهم لبيك،
لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك
والملك، لا شريك لك» فإذا وصل الكعبة
طاف حولها طواف القدوم سبعة
أشواط، مبتدأ من الحجر الأسود جاعلا
له على يمينه عند ابتداء الطواف، فإذا
انتهى من الطواف صلى ركعتين عند
مقام إبراهيم، ثم اتجه نحو زمزم،
فشرب من مائها ما أراد، ثم واصل
مسيره حتى يبلغ المسعى بين الصفا
والمروة، فيسعى سبعة أشواط بينهما،
داعيا بما تيسر له، فإذا كان اليوم
الثامن من ذي الحجة وهو المسمى
«يوم التروية» اتجه الى «منى» وبات
فيها، وفي اليوم التالي يتجه الى عرفات
فيقف فيها، فإذا غربت الشمس نزل من
عرفات واتجه الى المزدلفة وبات فيها،
وفي الصباح يتجه الى «المشعر الحرام»
ويدعو ربه ثم يذهب الى «منى» وهناك
يرمي «الجمرات» وينحر ذبيحته ثم
يذهب فيطوف بالكعبة «طواف
الاقاضة» وبذلك تنتهي أعمال الحج،
فإذا هم بالعودة، طاف بالكعبة «طواف
الوداع».

وقد ثبتت فريضة الحج بالقرآن
الكريم، فذلك حيث يقول: «الحج أشهر
معلومات، فمن فرض فيه الحج فلا
رفق ولا فسوق ولا جدال في الحج».
وحيث يقول: «ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر
فإن الله غني عن العالمين» كما ثبتت
هذه الفريضة، أيضا، بالحديث النبوي
فذلك حيث يقول الرسول: عليه الصلاة
والسلام - بني الإسلام على خمس
شهادة ان لا إله إلا الله، وان محمدا

برهان من البراهين الكثيرة الدالة على
سماحة الإسلام ويسره، حيث لم يكلف
الناس بما يشق عليهم، او بما يخرج عن
طافتهم وقدرتهم، وقد وجه الرسول
(ص) الخطاب الى أتباعه والمؤمنين
بالإسلام فقال لهم: «أبها الناس إن الله
قد فرض عليكم الحج فحجوا» وفي هذا
بيان لحكم الحج من جهة ومطالبة بأدائه
من جهة أخرى، فقال النبي (ص): «إن
الله قد جعل الحج فرضا عليكم، وواجبا
مطلوبا منكم، فآدوا ذلك الواجب إذا
قدرتم عليه». والحج في اللغة هو مطلق
القصود، وقيل إنه تكرر القصد الى شيء
معظم ولكن تعريفه في الشرع هو: قصد
الكعبة الحرام للقيام بأعمال مخصوصة
حددها الدين في زمن بعيد.

لقد أقام الله دينه على قواعد
ودعائمه، وهي شهادة التوحيد: «لا إله
إلا الله، محمد رسول الله» وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج
البيت الحرام من استطاع إليه سبيلا.
وفي هذا الحديث خص النبي (ص)
الحج بالحديث لبيان مكانته، وللفت
الابصار والتبصائر اليه، ونحث الناس
عليه. وكان الحديث سببا في بيان

عن أبي هريرة (رض) قال: خطبنا
رسول الله (ص) فقال: «يا أيها الناس،
إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا،
فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟
فسمكت، حتى قالها ثلاثا، فقال رسول
الله (ص): لو قلت نعم لوجبت، ولما
استطعتم، ثم قال ذروني ما تركتكم،
فإنما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم،
واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم
بشيء، فأتوا منه ما استطعتم وإذا
نهيتكم عن شيء فسدوه» (رواه
البخاري ومسلم).

1 - الشرح:
ذروني: أي اتركوني واعفوني ما
دمت تاركا تكليفكم بشيء جديد.
فأتوا: آدوا هذا الأمر.

2 - المعنى الاجمالي:
لقد أقام الله دينه على قواعد
ودعائمه، وهي شهادة التوحيد: «لا إله
إلا الله، محمد رسول الله» وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج
البيت الحرام من استطاع إليه سبيلا.

وفي هذا الحديث خص النبي (ص)
الحج بالحديث لبيان مكانته، وللفت
الابصار والتبصائر اليه، ونحث الناس
عليه. وكان الحديث سببا في بيان

الحكمة الاجتماعية في

فريضة الحج ..

الحج في الشرع الاسلامي، قصد البيت الحرام بمكة للعبادة ..
والحج من الشؤون الدينية التي كانت تعرف من لدن أقدم العصور عند جميع
الامم.

وكان العرب قبل الاسلام كسائر الامم يحجون الى البيت الحرام الذي بناه
ابراهيم وابنه اسماعيل، عليهما السلام، في مكة، فلما جاء الاسلام أقر الحج، ولكنه
لم يدعه على ما كان عليه في عهد الجاهلية.

والكعبة هي الموطن الاساسي لاداء فريضة الحج بناها ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام.

يقول الله سبحانه: «وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل
منا إنك أنت السميع العليم».

والكعبة هي أول بيت وضع للناس لعبادة الله وحده.

ومن أعظم ما يتميز به الحج هو الاحرام والسلام، فالمحرم يقول عندما يرى
البيت الحرام: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، حينما ربنا بالسلام، اللهم زد هذا
البيت تشريفا وتكريما ومهابة، وزد من حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا.

هذا الدعاء يدل على أن من أهداف الاسلام في الحج، غرس حب السلام في
النفوس، واستئصال روح الكراهية والبغضاء منها وتوجيه الناس الى ان يعيشوا
إخوة متحابين، ولغرس حب السلام في الأتفس حرم الاسلام على المحرم ان يقتل
الحيوان البري سواء أكان أكله مباحا أم غير مباح.

يقول الدكتور (قيليب حتى) في كتابه «تاريخ العرب» عند كلامه عن الحج
عند المسلمين.

لا يزال الحج، على مر العصور، نظاما لا يبارى في تشديد عرى التفاهم
الاسلامي والتأليف بين مختلف طبقات المسلمين، وبفضله يتسنى لكل مسلم ان
يكون رحالة مرة على الأقل في حياته، وأن يجتمع مع غيره من المؤمنين اجتماعا
أخويا، ويوجد شعوره مع شعور سواه من القادمين من أطراف الارض.

وبفضل هذا النظام يتيسر للزوج والصينيين، والفرس والترك وغيرهم من
الجنسيات أغنياء كانوا أم فقراء أو عظماء أن يتألفوا لغة، وإيمانا وعقيدة.

وقد أدرك الاسلام نجاحا لم يتفلق لدين آخر من أديان العالم في القضاء على
قوارق الجنس واللون والقومية، فهو لا يعترف بفاصل بين أفراد البشر إلا الذي
يقوم بين المؤمنين وغير المؤمنين.

الخطبة الكنبرية

أهمية الصلاة في حياة المومن ..

من (عزرو الأستاذ : فضل محمد
عضو الرابطة لفرع ورزازات

الخطبة الاولى :

الحمد لله الذي سارع للمسلمين أفضل الشرائع وأكملها، وحث على إقامة الصلاة في كتابه المبين، لما لها من الأهمية في الدين .
ووعده من حافظ عليها بجزيل الثواب، وتوعده من تهاون في أدائها باليم العقاب، أحمدته تعالى واستغفره وأتوب اليه، سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .
وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، جعلت قره عينه في الصلاة، وكانت هي آخر ما وصي به أمته في آخر رمق من حياته، (ص) وعلى آله وصحابه والتابعين، ومن تمسك بسنته الى يوم الدين .

أما بعد فيقول الله تعالى في كتابه العزيز : «إن الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا» .
عباد الله المومنين :

إن الصلاة هي أول فريضة فرضها الله علينا خمس مرات في كل يوم، وهي الفريضة الوحيدة التي فرضت في السماء على خاتم الانبياء والمرسلين، قبل الهجرة النبوية بعام ونصف تقريبا، وفي ليلة الخامس من شهر شعبان على قول المشهور بعد الهجرة الى المدينة المنورة، وبعد ثلاث سنوات من فرضية الصلاة تقريبا، أمر الله تعالى رسوله المختار، بتحويل اتجاه القبلة في الصلاة، من المسجد الأقصى بالشام الى الكعبة المشرفة في المسجد الحرام، بمكة المكرمة، تعظيما لأول بيت وضع في الارض لذكر الله تعالى، واستجابة لرغبة حبيب الرحمان سيدنا محمد (ص) ..

حضرات الاخوة المومنين :

إن الصلاة، هي العبادة الفعلية الوحيدة التي يجب ان نداوم عليها في جميع الأحوال، خمس مرات على الأقل في كل يوم بأوقاتها المعطومة، من غير تأخير ولا إهمال، حتى عند المرض الشديد، أو عند القتال في مواجهة الأعداء، لتكون صلة وصل بين العبد وربيه، نستلهم منها العون والتوفيق، والنهات على الصبر واليقين، في السراء والضراء، وفي أخرج المواقف وأخطر الأحوال، بل في كل لحظة من لحظات الحياة، امتثالا لقوله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة» .
وكان رسول الله (ص) يفرغ الى الصلاة ويهرع اليها، كلما نزل به ضيق أو هم من الهموم .

والصلاة بهذه المعاني السامية، أيها الاخوة المومنون، تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتكون نورا ونجاة لصاحبها من عذاب يوم القيامة انها لتذكرنا من غفلتنا وتطهرنا من ذنوبنا وسينئاتنا، وتبعدنا من الاتقياء لشهوات النفس الأمارة بالسوء، فهي أم الفضائل الحميدة، ووسيلة لكل خير مبرور، وسبيل لسعادة الانسان في الدنيا والاخرة .

وفي الحديث الشريف، فيما رواه ابن حبان في صحيحه وأخرجه الامام

أحمد بسند جيد أن النبي (ص) ذكر الصلاة ذات يوم فقال : «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا، ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم تكن له نورا ولا برهانا، ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأمية بن خلف» .

أيها الاخوة المومنون :

إن البعض منا مع الأسف، قد لا يهتمون في صلاتهم الا ما يقوم به الجسم من الحركات، أو ما ينطق به اللسان من الكلمات، أما روح الصلاة والتخشع فيها، وتبدير معانيها، فإنهم قد يتغافلون عن ذلك لاهية عنها قلوبهم .

ولذلك، فإننا نجد العديد من المصلين مثلا، يتعاملون مع الغير في معاملاتهم، بالغش والكذب والخديعة، ويخونون الامانات ويشهدون بالزور

من أكبر الكفائر، ولا ينتهون عما نهاهم الله عليه من الفواحش والمنكرات، وهم يصلون مع الأسف ! لو كانوا يصلون في صلاتهم بخشوع وصدق وإخلاص، لحالت الصلاة بينهم وبين ما يكرهون،

مصدقا لقوله تعالى : «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وفي الآخرة سيفوزون بفضلها ومنتها، بأعلى الدرجات وينعم جنة الفردوس أحسن الجنات .

فكونه عز وجل في أول سورة المومنين : «قد أفزع المومنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون» الى ان قال تعالى : «والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» .

الآية، فأتقوا الله عباد الله، والتزموا العمل بكتاب ربنا الحكيم، وسنة سيد المرسلين المرصنين، فكونوا من الفائزين المفلحين، نقضي الله وإياكم بالقرآن المبين، وبحديث سيد الأولين

والآخرين، وأجرائي وإياكم من عذابه الأليم، أمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين .

الخطبة الثانية :

فضل صلاة الجماعة ..

الحمد لله، الذي جعل الصلاة كفاية للذنوب والسيئات وأمر بالمحافظة عليها مدى الحياة .

هدانا للإيمان والاسلام، وجعلنا به خير أمة أخرجت للناس.. سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، أحمدته تعالى وأشكره على نعمه وآلائه .
وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومجتباؤه، جعله الله هداية لعباده المومنين المتقين، ونورا يهدي به من يشاء الى صراطه المستقيم، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد، فيقول الرسول (ص) في الحديث الذي رواه الامام أحمد وأبو داود والنسائي، وابن حبان في صحيحه، يقول رسول الله (ص) : تنبيهنا لنا وتعظيما في فضل صلاة الجماعة : «صلاة الرجل مع الرجل، أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين،

أزكى من صلاته مع الرجل، وما كان أكثر، فهو أحب الى الله تعالى» .
أيها الاخوة المومنون :

ان صلاة المسلم مع الجماعة، تفضل وتزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين درجة، والخطي التي يمشيها المسلم لصلاة الجماعة تحتسب له عند الله أجرا وثوابا، فلا يخطو خطوة إلا رفعت له بها درجة، وخطت عنه بها خطيئة، وتستغفر له الملائكة، ما دام لا

يعتسه أن يرجع الى أهله، إلا انتظار الصلاة مع الجماعة، والغدو والروح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله كما قرر (ص) ذلك، وفي شأن من يتهاون عن أداء الصلاة مع الجماعة بالمسجد يقول رسول الله (ص) : «انقل الصلاة على المنافقين : صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما

وفاة العلامة عبد الكريم الداودي ...

نعي بلاغ لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية فضيلة الفقيه العلامة الحاج عبد الكريم الداودي الذي كان يشغل قيد حياته مناصب علمية هامة، فقد كان الفقيه عضوا بالمجلس العلمي الاقليمي بفاس وأميناً عاما للرابطة العالمية لخطباء الجمعة وخطيبا بجامع القرويين واستاذاً بكلية الشريعة بفاس .
ووفاه الأجل المحتوم صبيحة يوم الجمعة الماضي عن سن تناهز الثمانين سنة .

ولقد كان المرحوم من الخدام الأوفياء للعرش العلوي ومن العلماء الاجلاء الذين خدموا الدين والوطن بكل ما أوتوا من علم وحكمة وإخلاص وتغان في سبيل نشر العلم والفضيلة والتوجيه الديني السليم كما كان مثالا للعالم المتواضع المتحلي بكمار الاخلاق وجميل الفضائل والخصال .

ويعتبر الراحل من كبار وصفوة علماء المغرب الذين شاركوا في الدروس الحسينية المنيفة وأسهموا بحظ وافر في تكوين اجيال من العلماء المتخرجين من كلية الشريعة وجامع القرويين بفاس وفي افادة الناس في التفقه في الدين من خلال البرنامج التلفزيوني «ركن العقدي» .

وقد شيعت جنازة المرحوم في نفس يوم وفاته انطلاقا من منزله وصلى على جثمانه بعد صلاة العصر بمسجد مولاي ادريس الاول الكائن بطريق اموزار ودفن بضريح ابي بكر بن العربي بفاس .
فرحمه الله رحمة واسعة .

لأتوهما ولو حبوا» الحديث .
ويقول عبد الله بن مسعود، الصحابي الجليل المشهور : «إن الله شرع لتبنيكم سنن الهدى.. ولو صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتكم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق.. ولقد كان الرجل يؤتي به يتهادى بين الرجال حتى يقام في الصف، حرصا على فضلها، وخوفا من الاثم في تركها» .

حضرات الاخوة المومنين :

لقد تهاون الناس في شأن الصلاة تهاونا بينا ملموسا، فمنهم من يتهاون في البحث عن شروطها وأركانها وسننها، ولا يصلحها بذلك إلا ناقصة، ومنهم من يتهاون في الصلاة مع الجماعة، وإن كانوا متواجدين بجوار المسجد على كرسي المقاهي، أو على الارائك والتمتكات داخل البيوت، وهم

يسمعون نداء الاسلام خمس مرات في اليوم والليلة، يدعوهم بأعلى صوته : حي على الصلاة، حي على الفلاح، فيعرضون عنه، ولا يهتمون به، كأنهم لا يعينهم ذلك في شيء، وكأنهم يقولون

الاستاذ الوليد العمراني المريني في ذمة الله



انتقل إلى عفو الله ورحمته الأستاذ الوليد العمراني المريني عن سن تناهز 63 سنة . وقد ولد الفقيه رحمة الله عليه بفاس سنة 1932، وحصل على العالمية القسرويين ودبلوم الدراسات الاسلامية العليا من دار الحديث الحسنية، وقد كان الفقيه عضوا عاملا برابطة علماء المغرب، وشارك بنشاطه العلمي في مجالس الوعظ والارشاد والخطابة...

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الأمين العام لرابطة علماء المغرب وكافة الموظفين العاملين بالمركز العام بالرباط بأحر تعازيهم إلى أسرة الفقيد وأبنائه وأقاربه وأصهاره سائلين الله تعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته إنه سميع عليم . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

بلسان حالهم : سمعنا وعصينا، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

يسمعون منادي الصلاة فلا يتدبرون ولا يستجيبون، وأنهم ليسهرون الليالي الطوال فيما لا يعني من لهو الحديث ومسللات الفسق والفجور، من غير ما كسل ولا ملل . بينما هم يتأمون عن واجب الصلاة والطاعات .

حضرات الاخوة المومنين :

إن هؤلاء، الذين لا يستجيبون لنداء الله عز وجل، لو دعوا لطمع من أطماع الدنيا، لتسابقوا اليه بكل تهافت ولو مع تحمل المتاعب والمشاق، رغبة في الحطام الزائل، ولو دعسوا من طرف انسان يخافون عقابه، أو يرجون منه متاعا من متاع الحياة الدنيا، لاسرعوا بالاجابة وبكل خضوع، خوفا من غضبه، أو طمعا من عطائه ورضاه!

فما بالهم، لا يستجيبون دعوة الواحد القهار، الذي له ملك السموات والارض وما بينهما، ويبيده الخبير كله؟ لانهم يؤثرون الحياة الدنيا، ولا يقدر الله حق قدره! واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، ولا حول ولا قوة الا بالله .

وفي الحديث فيما رواه الامام أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان، عن أبي الدرداء عن النبي (ص) قال : (ما من ثلاثة في قرية لا تقام فيها الصلاة، إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذنوب من القوم القاصية) وقال (ص) ترغيبا لنا وتعظيما : «الغدو والروح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله» فاتقوا الله عباد الله واعتبروا يا ولي الأبرار، واعلموا ان من ترك الصلاة مع الجماعة متعمدا أو أخرها عن وقتها المعلوم من غير عذر شرعي مقبول، فقد ترك سنة من سنن الرسول المصطفى، وارتكب إثما بينه وبين خالقه، واستحق عقوبة في الدنيا وفي الآخرة، الا من تجاوز الله عنه، ورحمه من فضله .

حرم الأستاذ المجاهد أبو بكر القادري في ذمة الله

انتقلت الى رحمة الله حرم الأستاذ العلامة أبو بكر القادري السيدة زينب الجعادي .
وامام هذا المصائب الأليم تتقدم أسرة تحرير ميثاق الرابطة وعلى رأسها الأمين العام لرابطة علماء المغرب الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون - بتقديم التعزية الى الأستاذ أبو بكر القادري وذويه سائلين الله عز وجل ان يتغمد الفقيدة الجليلة بواسع الرحمة والغفران، وان يرزق أهلها الصبر والاحتساب .
وانا لله وانا اليه راجعون

الدورة التدريبية الأولى لقطباء الجمعة للمجلس العلمي ونظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لاقليمي الناظور والحسيمة ..

إعزاز الاستاذ : محمر أوسر
عضو الرابطة / فرع الناظور

ترحيبا حارا متمنيا لهم مقاما طيبا
واستفادة جيدة.

في اليوم 17، 18، 19، من محرم
العام 1415 هـ / 27، 28، 29 من
يونيه 1994 م ..

وبعد ذلك تقدم السيد الكاتب العام
للمعالية نيابة عن السيد العامل فألقى
كلمة باسمه نوه فيها بالحاضرين
وشكرهم على الروح الطيبة وبالرسالة
الملقاة على عواتق السادة الخطباء.
ثم تقدم الاستاذ الصقلي عبد الله
بكلمة ذكر فيها بفقيد العلم والعلماء
الامين العام لرابطة علماء المغرب
الشيخ المكي الناصري تقمده الله
برحمته وبالشيوخ مقدم بوزيان رئيس
المجلس السابق (فرع رابطة العلماء
بالناظور) رحمة الله عليه.

انعقدت برحاب مدينة الناظور
الدورة التدريبية الأولى لقطباء الجمعة
حضرها السادة الخطباء الاقليميين تحذوهم
الرغبة في الاستفادة من العروض
العلمية القيمة التي تفضل بالقاءها كوكبة
من العلماء والاساتذة الفضلاء، ومن
الاحتكاك فيما بينهم وتبادل التجارب
والافكار حول ميدان الخطابة والذي يعد
من أشرف المهام وأصعبها وأخطرها،
وقد استمر هذا اللقاء ثلاثة أيام وذلك
تحت شعار: «ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة».

إلقاء العروض :

الجلسة الافتتاحية :

العرض الاول : لرئيس المجلس
الاستاذ عمر أشركي تناول فيه أحكام
الخطبة والخطيب، شرح فيه هذه الأحكام
بأسلوب مبسط سهل المآخذ ويسير
المنال.

في مستهلها ألقى السيد رئيس
المجلس العلمي في قاعة الصلوات
بنيابة وزارة التربية الوطنية - والتي
ليست حلة قسبية - كلمة بعد تلاوة آيات
بينات من الذكر الحكيم، توجه فيها
بالشكر الى الحاضرين ورحب بهم

العرض الثاني : تفضل بالقائه
الاستاذ عبد الله الصقلي، تعرض فيه

خطبة الجمعة، أجمل فيه دور الخطيب
للعمل على تثبيت ركائز الاسلام في
النفوس والعقول.

لخطبة الجمعة ومسايرة العصر منها
على الخطباء بمراعاة الظروف
المستعدة.

العرض السادس : فقد كان للاستاذ
شفيق مضمونا إياه : خطبة الجمعة
أسلوبها ومحتواها داعيا فيه الى الأخذ
بأسلوب عربي، مشيرا الى أن يكون
المحتوى في المستوى حتى يؤثر في
النفوس.

العرض الثالث : فقد تكفل به
الاستاذ أحمد بودهان تطرق فيه
لمنهجية الخطبة وخصائصها في ضوء
التوجيه الاسلامي مركزا على الاسلوب
القيم بالخطبة وتحقيا للتوجهات
الاسلامية السمة الرشيدة.

العرض السابع : تعرض فيه السيد
بودهان أحمد للتكوين العلمي للخطيب
داعيا الى انه ينبغي ان يكون الخطباء
في المستوى المطلوب حتى يكونوا عند
حسن الظن وحتى يفيدوا رواد المساجد
بكل جديد.

العرض الرابع : فقد كان من نصيب
الاستاذ رابح فنكوش تحت عنوان
خطبة الجمعة دورها في بناء وحدة
الامة مبينا في ذلك الدور الخطير
والرشيد الذي تلعبه الخطبة في جموع
المصلين وترشيد سلوكياتهم وتهذيب
اخلاقهم..

العرض الثامن : فقد كان للاستاذ
بريسول تحدث فيه عن خطبة الجمعة
ودورها في توجيه المجتمع الاسلامي،
بين فيه الدور الكبير الذي يمكن ان
تلعبه وتؤديه الخطبة إذا ما استثمرت
خير استثمار في توجيه المجتمع
المسلم الى القيم والمثل العليا.

العرض الخامس : فقد جاد به
الاستاذ بريسون ميمون، وذلك تحت
عنوان الدعوة التي التفتت بكتاب الله
وسنة رسوله والذب عنهما من خلال

العرض الأخير فقد كان للاستاذ
محمد الخليلي تحدث فيه عن خطبة
الجمعة أسلوبها ومحتواها ومبناها دعا
فيه الخطباء الى سلوك الاسلوب السهل
الميسور ليحمل الى رواد المساجد
المنافع والتوجيهات النيرة دون حشو
ولا إطباب.

الجلسة الاختتامية :

وقد خصص اليوم الثالث من اللقاء
لمناقشة العروض والتدخلات.

الأهم والأب
عزراو الاستاذ : (الشي محمر
عضو الرابطة / فرع العرائش

موعظة
وعبرة

إذا كان الولد شرة العائلة أو شرة الحياة فإن الأبوين أصلها وعمادها، وإن كان لأحد حق على الولد بعد الله فهو لاهويه، وإن كان الله هو خالق الولد، فإن الأبوين هما مظهر ذلك الخلق وأداته واسطته، فلا عجب بعد هذا إذا رأينا الدين الاسلامي يهتف من فرق رؤوس الابناء مفرقا لهم بحقوق الآباء، على لسان سيد الانبياء (ص) قائلا: «رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما» طاعة الله طاعة الوالدين، ومعصية الله معصية الوالدين» «الا انبئكم بأكبر الكبائر، الشرك بالله وعقوق الوالدين» وقال جل جلاله: «ووصينا الانسان بوالديه حسنا» آية: 14 سورة لقمان، أي ووصيناها بان يحسن اليهما احسانا يكافي حقهما وفضلهما عليه، ثم اتى الله تعالى على ذلك الانسان الذي وصاه تلك الوصية واصفا من جميل بره لوالديه، إذ يقول في دعائه لهما اعترافا بحقهما: «رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي» آية: 19، سورة النحل. فهذا الولد البار قرن في دعائه بربه بين البرين بره باصله إذ يشكر له تعالى ما سبق من انعامه على ابيه وبره بقرعه إذ سألته تعالى أن يصلح له ذريته، فلا جرم أن يكون دافعا في فريق الابرار الذين قال (ص) فيهم: «انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الآباء والأبناء». كما ان لابنائك عليك كذلك لابنائك عليك حق» وذكر الوحي الالهي في آية أخرى واجبات الولد نحو والده باكثر ايضاح وتفصيل فقال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» آية: 24 من سورة الاسراء. نهى الله الولد عن الاساءة الى والديه وقال (ص): «ان من أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه». والاسلام وان أمر ببر الوالدين، معا، فهو يخص الام، احيانا بالذكر عناية بها ورعاية لها، كما هو شأنه في التوصية يخص النساء والنحس على تقديمهن في مواطن الرفق والترفيه، وقد سمع النبي (ص) يوما حاذيا يحدو باضعانهن فقال له: رفقيا يا قرارير أي ارفق يا هذا بهؤلاء النساء اللواتي يشبهن رقيق الزجاج وان حذاءك بهذا التحين العجيب يهيج عواطفهن وشعورهن ويثير في نفوسهن كامن الشوق والحنين الى أهلن وذويهن، كما انه يتعب احساسهن، ويجهدن مما يحدثه في النياق من السرعة» وانظر كيف ان الشارع قدم المرأة على الرجل إذ أوصى ببر الاقارب وصلة الارحام عامة فقال (ص): «بر امك ثم اباك واختك، ثم اخاك، ثم ادناك فادناك» وقال ايضا: «أمك ثم أمك ثم أمك ثلاث مرات، ثم اباك، ثم الاقارب فالاقارب» وقال (ص): «الجنة تحت اقدام الامهات» ان الأم أشد ضعفا وابين عجزا من الاب عادة فتكون أحق بان يسارع في التلبية اليها، والواجب تقديم الامه والاحوج الى المساعدة والمعونة، ويقوم مقام الابوين في وجوب برهما والطاعة لهما الاخ الأكبر والعم والخالة. فقد قال (ص) فيهم «حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده» العم والد، الخالة والدة، لكن من واجب هؤلاء الثلاثة ان يعاملوا الاخ الصغير وابن الاخ، وابن الاخ بالرفق والرعاية والحب كما يعامل الابوان ابنتهما، ومن أسوء آثار العقوق حق الوالدين، وقال النبي (ص): «كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين، فان الله يجعله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الاخيرة». وقد نبه الشارع الى وجوب الاعتدال في واجب الحب الأبوي، فلا يجعل الولد اياه الاله. يحلف به كلما قام وقعد، وارعد ووعد، فقال (ص): «ان الله ينهاكم ان تحلفوا بأبائكم: فمن كان حالفا فليحلف بالله وليصمت». من آداب الاسلام ترك الحلف مطلقا فان الحلاف انما يهين نفسه إذ يدل بحلفه على انه معتد بالكتب، فالؤمن يدع الحلف حتى بالله عملا بظاهر قوله تعالى: «ولا تجعلوا الله عرضة لامانتكم» آية: 224 سورة البقرة. غير انه اذا كانت هناك ضرورة تستدعي الحلف فليحلف بالله تعالى وحده ولا يتجاوز الى غيره كما اوصانا رسول الله (ص) في الحديث السابق. صدق رسول الله

من اختراع
عالم مسلم

البندول
أو
الرقاص

البندول أو الرقاص اخترعه
عالم الرياضيات والفلك احمد بن
يونس المصري المتوفى عام
1009 م قبل اختراع الرقاص كان
الزمن يحسب بالساعة الرملية أو
بالساعة الشمسية، ومنذ عرف
الانسان الرقاص تطورت آلات
حسابات الوقت بسرعة. كان ابن
يونس عالما رياضيا وفلكيا لدى
الخلافة الحاكم بأمر الله، وكان
مديرا لمرصد المقطم في حلوان،
وقد لاحظ ابن يونس انه اذا علق
ثقل في خيط طويل في سقف
المرصد ثم ازاحه قليلا عن مركز
سكونه فإن هذا الثقل يكتسب حركة
ترددية منتظمة على شكل قوس
مركزه نقطة التعليق، وذلك وفقا
لقانون ثابت يتوقف على طول
الخيط ونسب عن المسافة التي
يقطعها في حركته.

وبعد ابن يونس في مصر جاء
عالم فلكي آخر في العراق هو كمال
الدين الموصل المتوفى سنة
1242 م فأجرى المزيد من
التجارب على الرقاص وتوصل الى
الكثير من قوانين تذبذبه، وقد
استعمل العرب الرقاص في كثير
من الآلات الحاسبة والمسابقات
الدقيقة وآلات رصد الفلك. وبعد ان
اخترع العرب الرقاص بستمانة
وخمسين عاما وبعد ان توصلوا الى
أكثر قوانينه، جاء العالم الايطالي
«جاليليو» المتوفى سنة 1624 م
فاستفاد من ابحاث العرب ووضع
أكثر القوانين الرياضية التي تعرفها
اليوم عن البندول (الرقاص
وحسابها رياضيا). ولم يعد احد
اليوم يجادل في ان الرقاص اختراع
عربي، وقد أجمع على ذلك كل من
«سارتون وسبيدي»،
«متروهونكة»، «لوبون».

ويقول «سميث» في كتاب
«تاريخ الرياضيات» (ص 673 ج
2) «ومع ان قانون الرقاص من
وضع «جاليليو»، الا ان ابن يونس
المصري قد سبقه الى اكتشافه،
وكان فلكيو المسلمين يستعملون
البندول لحساب الفترات الزمنية
أثناء الرصد.

كما يذكر الدكتور «جوستاف
لوبون» ان العرب هم أول من
طبق استعمال الرقاص في الساعة»
وقد كان لاختراع البندول الفضل في
قيام علوم جديدة لعلم ميكانيكا
الذبذبات أو الاهتزازات.

وإن أنس لا أنسى القصصيدة
الشعرية الرائعة والتي كانت واسطة
عقد المتلقى والتي شنف بها اسماعنا
الاستاذ القمري المحامي كلها بمجيد
واطرء وثناء لدور الخطيب الذي يحمل
على عاتقه أمانة التوجيه والارشاد من
أعلى المنابر حاملا مشعل الاسلام..
ينور العقول بالعرفان والقلوب
بالإيمان إنها اسمي رسالة وأعظم إرث
يتلقاه العلماء ورثة الانبياء هداية للعباد
وتشريفا للبشرية جمعاء. تليت على إثر
ذلك البرقية المرفوعة لأمير المؤمنين
جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله
وأيد دعوتهم له فيها بالنصر والتمكين
حتى يبقى راندا لهذه الأمة قائدا لها الى
المكرمات والأمجاد.

وفي الجلسة الختامية ألقى رئيس
المجلس العلمي الاقليمي لمدينة
الناظور والحسيمة كلمة نوه فيها
بالحاضرين شاكرًا لهم على حسن
المشاركة والاخاء والتعاون الذي ساد
اللقاء متمنيا لهم التوفيق والنجاح في
أداء رسالة الخطيب المجيدة واعدًا لهم
بطبع العروض ثم وزعت نقضات من
الصور التي تخلد هذا اللقاء على
الخطباء وعددهم (200) وقد تلقفوها
بابتهاج شديد وسرور بالغ.

النظام المالي في الاسلام..

وراسة الأستاذ: عبد الرحيم بن سودة
رئيس الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

هذا وقد أوجد الاسلام قوانين لتفقات التكافل الاجتماعي يتجلى في الآتي:

أ - الدين

إذا لزمتم الدين الديون بسبب التجارة او غيرها ولم يستطع دفع ديونه - عن حسن نية - (وكان في حالة افلاس) فان ديونه تعد نياحة عنه (من بيت المال).

ب - القاتل

إذا قتل خطأ، فان دية القاتل لا يتحملها وحده بل يتحملها عائلته وهم عصبته من أقربائه او أهل ديونه.

ج - المنقطع

المنقطع في بلد غير بلده، ويسمى «ابن المسبيل» فيعان حتى يصل الى بلده ولو كان فيها غنيا.

وهناك قوانين للانفاق لا تجب على الدولة، وانما تجب على افراد الدولة الاسلامية تتجلى في النفقة على الضيف فهي واجبة ثلاثة ايام وما بعدها يكون صدقة، وقانون المشاركة الذي يعني انه حين وقت المواسم الزراعية، فان من حق المواطنين الذين لا يجدون ما يشترون به الثمار اياها قسطها لغلائها ان يأكلون منها من غير ثمن. وهناك قانون الماعون وهو كل ما ينتفع به من شؤون البيت او الحقل ويستعير الناس فيما بينهم كالقدر والدلو وأمثالها. وهناك قانون الاعفاف: فالزواج واجب على القادر عليه، فان كان فقيرا لا يجد نفقات الزواج وجب على قريبه الموسر تزويجه كما يجب عليه نفقة طعامه ونبائه وسكناه. وهناك قانون الاسعاف: ويعني انه اذا جاع انسان او عطش او مرض بحيث اشرف على الهلاك، وجب على من يعلم بحاله ان يبادر الى انقاذه، فان كان فضل من طعام او شراب او دواء او مال يدفع به الهلاك عن ذلك الانسان وجب ان يدفعه اليه. فان امتنع كان لذلك المضطر ان يأخذه منه بالقوة ويقاتله عليه.

ومن أهم قوانين الانفاق لتحقيق التكافل الاجتماعي يوجد قانون الطوارئ او (القروض الاجبارية) بالمفهوم الحديث للمالية، انه اذا اصبح العدو يهدد سلامة البلاد، ولم يكن في خزينة الدولة ما يكفي للانفاق على الجيش وتجهيز المقاتلين وشراء السلاح، وجب ان تأخذ الدولة من أموال الناس بقدر ما يندفع به الخطر، وتأمين الامة على ارواحها وأموالها واستقلالها لان الجهاد - في تلك الحالة - واجب بالمال والنفس على كل مستطيع وحق الانسان في استبقاء ماله بيده يصبح باطلا في الوقت التي تكون بلاد الاسلام مهددة والدولة في حاجة الى المال، وقد وقع في التاريخ الاسلامي تنفيذ قانون الطوارئ عدة مرات.

وعندما تحل الكوارث العامة كالفيضانات والزلازل والمجاعة وامثالها فان من واجب الدولة ان تسعف المتكويين - لا بالخيام والدقيق فحسب - بل بتكفيتهم من الحياة الكريمة التي يحياها سائر الناس، ولما كانت خزينة الدولة تعجز في الغالب عن القيام بهذا الواجب الاجتماعي نحو المتكويين فانها تستطيع ان تقرض ضرائب خاصة لهذه التكبات تستوفيها من الاغنياء كل حسب ثروته، فلما كان عام المجاعة في عهد عمر ارميل الى ولاية الامصار ليمدوه بالطعام والاموال فارسل له كل وال ما استطاع ارساله وكان هذا الطعام يوزع على المحتاجين بالمساواة.

وقد لا يتسع هذا البحث استيعاب كل الموضوعات التي تتعلق بنفقات التكامل الاجتماعي، ولذلك كتفتي بالاشارة الى ان هناك عدة قوانين، منها قانون الوفاق، وقانون الوصية، وقانون الركا، وقانون النذور، وقانون الكفارات وقانون الاضاحي وقانون الكفاية، وهي قوانين تفرض الانفاق على الفرد المسلم اما لآخيه المحتاج او لبيت المال الذي يقوم بدوره بانفاقها في النواحي المخصصة لها بمقتضى احكام الشريعة الاسلامية.

الحلقة الثالثة

هل تصلح الزكاة في هذا العصر ؟

كثير من الحاقدين على الاسلام يرون ان الزكاة لم تصبح صالحة للتطبيق في عصرنا هذا الذي فرضت فيه ضرائب على الاغنياء حلت محل الزكاة، وهذا تأويل خاطئ، سيما وان الزكاة خصها الاسلام لاصناف معينة في المجتمع الاسلامي، وهم الفقراء والمساكين، والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب والغارمين، وفي سبيل الله، وابن المسبيل، فهي في الواقع ضريبة على الاغنياء تدفع للفقراء، ولا تعني بالاغنياء ذوي الثروات الكبيرة، وانما كل من عنده ما زائد عن الحاجة، فالزكاة عامل من أهم عوامل توزيع الثروة وانتقالها بين ايدي الشعب، وهي عامل كبير من عوامل نشر الألفة والمحبة بين الناس وهو ما يحرص عليه الاسلام، ولذلك فالزكاة ضريبة على نوع خاص.

أما الضرائب التي تؤدي، فانها تدفع في مقابل الخدمات العامة التي يعود نفعها على دافعيها وغيرهم، لصيانة الامن الداخلي والدفاع الخارجي، واقامة العدالة وتمويل المرافق الصحية والتعليمية، وانشاء الطرق، وهي ضرائب موجودة في كل الدول التي تدين بديانات مختلفة، أما الزكاة فهي ضريبة خاصة تبقى بعد هذا شريعة من شرائع الاسلام وحكما من احكامه لرعاية جانب كل ضعيف في المجتمع تحقيقا للتكافل الاجتماعي الذي ينشده الاسلام.

ثانيا ، نفقات الدولة الاسلامية

يمكن اجمال هذه النفقات في ثلاث عناصر، وان كانت مصاريف الدولة الاسلامية متنوعة

1) فإيراد الدولة من ضريبة الارض والرؤوس وأموال التجارة - تجارة أهل الحرب والذمة - كان يوجه للنفقات في المصالح العامة كرواتب الخلفاء والولاة، والقضاة، والجند، وبناء القناطر واقامة الجسور، وسد الثغور، وحفر الترغ، واصلاح الانهار، ونحو ذلك.

2) اما ايراد الزكاة فكان ينفق في النواحي التي ذكرت في الآية الكريمة: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن المسبيل، فريضة من الله، والله عليم حكيم». سورة التوبة - الآية : 60.

3) أما ايرادات خمس الغنائم فكان يوجه للانفاق على الجهات التي ذكرت في قوله تعالى: «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن المسبيل» - سورة الأنفال - الآية : 41.

من هنا نستطيع القول بأن مالية الدولة الاسلامية كانت عبارة عن ثلاثة أبواب، لكل واحد من هذه الأبواب دخل واتفاق خاص، فلا يجوز الجمع بين بند وآخر. وفي هذا الصدد يذكر أبو يوسف انه «لا ينبغي ان يجمع مال الخراج الى مال الصدقات والعشور». كما انه لا يجوز ان يصرف ايراد احد البنود في مصرف آخر.

والى جانب هذه النفقات التي هي مقيدة بنصوص قرآنية، كانت الدولة الاسلامية تتولى الانفاق على متطلبات الصحة والتعليم، فاتم انفاقها بالعدالة الاجتماعية وتحقيق الرخاء للأفراد والجماعات.

وهكذا رصدت نفقات ضخمة للتعليم فجدد الفقهاء وفُتحت المساجد ودور العلم، كما هبت امكانات البحث العلمي، وكل ذلك مكن الامة الاسلامية من ان تكون أمة العلوم والمخترعات وأمة حضارة ورفي وازدهار.

أما نفقات الصحة العامة، فقد كان نصيبها كبيرا أيضا، إذ تستلزم التعاليم الاسلامية نظافة الاجساد والامان، كما تستلزم الوقاية اللازمة من الامراض ومكافحة الأوبئة وعلاج المرضى وكل ذلك كان يتطلب من بيت مال المسلمين مصاريف كثيرة لم تبخل بها الدولة الاسلامية على أفراد مجتمعا، مسلمين وغيرهم.

من أعلام الاسلام :
خلقا وعلما ومواقف

حذيفة بن اليمان

الدكتور (الشرابي) عبد الجبار

أستاذ مبرز بكلية الطب والصيدلة
بالرباط، عضو جمعية البخاري

الحلقة الأولى

هو من نجباء أصحاب رسول الله (ص) وأحد الفقهاء وصاحب سر رسول الله (ص) في المناقب والمختص بأخبار الفتن المستقبلية، عايش مبايعة الخلفاء الراشدين الاربعة.

اسمه وشخصيته:

هو حذيفة بن حسل - ويقال حسيل - بن جابر بن عمر بن ربيعة بن جروة بن العارث بن مازن بن عيس بن غطفان أبو عبد الله العسبي.

واليمان لقب حسل والد حذيفة، وسبب تسميته باليمان هو أنه كان قد أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل من الانصار، فسماه قومه باليمان لكونه حالف الانصار وهم بالاصل من اليمن، وتزوج من بني عبد الأشهل فولد له حذيفة بالمدينة.

كان حذيفة بن اليمان قانق الذكاء، يواجه أصعب المواقف بحسن، كما وهبه الله مقدرة عجيبة في قراءة وجوه الناس ومعرفة ما في ضمائرهم زيادة على ما عرف عليه من حفظ الاسرار مهما كانت الظروف، وكان هذا الصحابي وضاء الوجه معتدل الجسم يعلن رأيه بكل صراحة ووضوح.

إسلامه وروايته للحديث:

نشأ حذيفة في بيت عرف الاسلام منذ صغره، فأبواه كانا من السابقين إلى الاسلام، ووالده اليمان واحد من عشرة أشخاص من بني عيس قدموا من المدينة إلى مكة لمبايعة رسول الله (ص)، ويذكر أن حذيفة أسلم في نفس الوقت، مع أبيه هو وأخوه صفوان، وكان حذيفة يتشوق منذ صغره لمشاهدة رسول الله (ص) حتى قدم مكة وسأله: أمهاجر أنا أم أنصاري يا رسول الله؟ فقال النبي (ص): إن شئت كنت من الانصار وإن شئت كنت من المهاجرين فأختر لنفسك ما تحب. فقال: بل أنا أنصاري يا رسول الله. وقد ذكر الواقدي وابن اسحاق أن رسول الله (ص) اخي بين حذيفة وعمار بن ياسر.

روى حذيفة بن اليمان (ض) في الصحيحين سبعة وثلاثين حديثا، انلقا في اثني عشر حديثا، وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بسبعة عشر، وروى عنه الجماعة، وقد روى عنه، أيضا، أبو وائل، وزر بن حبيش، وزيد بن وهب وربيع بن حراش، وصلة بن زفر، وثعلبة بن زهري، وأبو عالية الرياحي وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومسلم بن نذير، وأبو ادريس الخولاني وميس بن عباد، وأبو البحتري الطائي، وتبعه بن أبي هند، وهمام بن العارث وآخرون.

إصدارات

المرشد في مهنة القضاء والمحاماة

ضمن منشورات السلسلة القانونية والقضائية صدر عن دار المعارف الجديدة بالرباط كتاب بعنوان (المرشد في مهنة القضاء والمحاماة) تأليف الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة مستشار بالمعهد الوطني للدراسات القضائية. والكتاب عبارة عن ثلاثة أقسام، فالقسم الاول خصه لمهنة القضاء مستعرضا فيه عدة مباحث: أهمية القضاء ونزاهة القاضي، كمات أفرد مبحثا خاصا للقضاء المغربي عبر التاريخ والاصلاحات التي عرفها هذا الجهاز منذ الاستقلال حتى الآن.

أما القسم الثاني فتناول فيه مهنة المحاماة وأخلاقياتها ورسالة المحامي في المجتمع والصفات التي يجب أن يتحلى بها، وحقوق الدفاع وغير ذلك من الموضوعات التي تبرز هذه المهنة وأهميتها.

وفي القسم الثالث الذي اشتمل على عدة ملاحق خصه المؤلف لمختلف التشريعات ذات الصلة الوثيقة بمهنة القضاء والمحاماة. مع مراعاة التعديلات التي أدخلت عليها، ولا سيما في ظل التنظيم القضائي الجديد لسنة 1993، وكذا التعديل الذي عرفته فصول مدونة الاحوال الشخصية، والقوانين المنظمة للمحاكم الادارية.

إن رجال القضاء والمحاماة سيجدون ولاشك في هذا الكتاب مرجعا مهنيا يرم عن جهد قاض حنكته التجارب من خلال الممارسة سواء بالمحاكم أو كتخصصي بالامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والامانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب وسيجد فيه القضاة المبتدؤون والمحامون المبتدؤون مرجعا سيساعدهم على اجتياز الطريق التي اختاروها كقضاة أو كمحامين على السواء.

تأملات وخلاصة

على هامش ذكرى مرور 50 عاما

على الحرب العالمية الثانية

داب تجار الحروب على تشجيع القانمين المشرفين على إدارة مصانع السلاح بما فيها الأسلحة الجرثومية، والغازات السامة وبما فيها أيضا السلاح النووي الذي فتك بمآت الآلاف من سكان اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي دقائيق قليلة أصبحت مدينة هيروشيما اليابانية التي كان يسعد أبناؤها بالحب والحياة أثرا بعد عين عندما قذفتها الطائرات بالقنبلة النووية.

وقريبا ستحتفل الدول الكبرى بمرور خمسين سنة على الحرب العالمية الثانية، وسوف يتم تبادل الأنخاب بين الرؤساء الكبار ومعهم حاكم الكرمين، في وقت تعرف فيه دولة الشيشان المسلمة أفضع أساليب القتل والدمار التي راح ضحيتها آلاف المدنيين الأبرياء. وفي وقت كذلك تعرف فيه دولة البوسنة المسلمة حصارا ظالما من لدن الصرب المؤيد بين والمباركة أعمالهم من الغرب بطريقة أو بأخرى، أو بالأحرى فأوروبا تنتظر الى ما يرتكبه السفاحون الصربيون في حق الشعب البوسني من اغتصاب للنساء وقتل للأطفال بعين «شافت أو عين ماشافت» وكذلك هو موقفهم من حرمان الشعب البوسني من السلاح للدفاع عن نفسه وبين الحين والآخر يتظاهر الحلف الأطلسي بتجربة عضلاته ويهدد بمهاجمة قواعد الصرب في حالة تماديه في العدوان.

ولست ادري لماذا سيحتفلون بالذكرى الخمسينية للحرب الكونية الثانية؟

أتراهم يحتفلون بذكرى موت مآت الآلاف من المدنيين بسبب غارات الحلفاء على المدن والتي كانت لا تفرق بين الأخضر واليابس أم سيحتفلون بالتدمير الذي طال خمسة ملايين شقة سكنية في ألمانيا وحدها بعد أن قذفوها بمليون ونصف المليون طن من القنابل؟ هل سيحتفلون بالمقتلة التي وقعت في مدينة «دريسدن» الألمانية التي التجأ اليها المدنيون هربا من جحيم الحرب. فراح ضحيتها أكثر من ربع مليون انسان وذلك قبل انتهاء الحرب العالمية بأيام قليلة؟

إن أسباب الحروب باقية، وقد تشتعل الحروب مرة أخرى إذا لم يقضى على أسبابها، والأمم المتحدة أظهرت عجزها، وتراجعت عن دورها الحقيقي للحفاظ على حرية الشعوب وكرامة الانسان حسب ميثاقها. ومجلس الأمن هو الآخر يكتل بمكياولون، ولا يجتمع إلا لتجديد العقوبات، بينما يصمت كصمت أهل الكهف عن الجرائم المرتكبة في الشيشان والبوسنة.

هلا قام المحققون بالذكرى الخمسين بالبحث عن قيم جديدة قائمة على الحق والعدالة ومواجهة الظلم والعدوان؟ هلا بحثوا على الطريقة التي تمكنهم من نزع فتائل الحروب قبل وقوعها؟ وإن إحدى هذه الفتائل توجد وسط الشرق العربي الاسلامي وليس الشرق الأوسط..... وهلا اتفقوا اثناء احتفالهم هذا بارغام اسرائيل أو الضغط عليها لتقبل التوقيع على المعاهدة النووية القاضية بمنع انتشار الأسلحة النووية وعدم استعمالها مثلها في ذلك مثل بقية الدول في العالم؟ وإلا كيف يمكن للشعوب العربية الاسلامية أن تعيش أمنة مطمئنة تحت تهديد أكثر من مائتي رأس نووي اسرائيلي؟

رفقا بالإنسانية أيها الناس يا من تبشرون بفضائل ومزايا «النظام العالمي الجديد» هذا النظام الذي لم يصمد طويلا، فانهار بناؤه لأنه لا يقوم على أساس سليم.

محمد (مؤخر الرسولي)



باب الكعبة المشرفة وعليه الستارة

الحمد لله رب العالمين في القرآن العيس

نافذة على الحاسوب

عزرة (رسول): محمد (شرفي)

عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الأولى

إن كلمة الحمد، تكررت في كتاب الله عز وجل 28 مرة، بدءا من سورة الفاتحة المكية في الآية الثانية منها (الحمد لله رب العالمين) وانتهاء بسورة التغابن المدنية في الآية الأولى منها (يسبح لله ما في السموات والأرض، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

أما كلمة الحمد مضافة لله ليتكون من ذلك (الحمد لله) فقد تكررت في كتاب الله 23 مرة ابتداء من سورة الفاتحة (الحمد لله رب العالمين) وانتهاء بالآية 65 من سورة غافر المكية في قوله جل من قائل:

(هو الحي لا إله إلا هو، فادعوه مخلصين له الدين، الحمد لله رب العالمين).

والآن فلنتتبع الآيات الواردة فيها عبارة (الحمد لله) في مختلف السور الواردة فيها في كتاب الله عز وجل:

1- آية: 2 من سورة الفاتحة المكية: (الحمد لله رب العالمين).

2- آية: 1 من سورة الانعام المكية (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور.. الآية)

3- آية: 46 من نفس السورة (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).

4- آية: 42 من سورة الاعراف المكية (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) الآية

5- آية: 10 من سورة يونس المكية (دعواهم فيها سبحانك اللهم، وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

6- آية: 41 من سورة إبراهيم المكية (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق.. الآية)

7- آية: 75 من سورة النحل المكية (الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون) الآية

8- آية: 110 من سورة الاسراء المكية (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك) الآية

9- آية: 1 من سورة الكهف المكية (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا)

10- آية: 28 من سورة المؤمن المكية (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين).

11- آية: 15 من سورة النمل (ولقد آتينا داوود

وسليمان علما وقالوا: الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين)

12- آية: 60 من نفس السورة (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) الآية

13- آية: 95 من نفس السورة (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها.. الآية)

14- آية: 63 من سورة العنكبوت المكية (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله، قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون)

15- آية: 24 من سورة لقمان المكية (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله، قل الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون)

16- آية: 1 من سورة سبأ المكية (الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة، وهو الحكيم الخبير)

17- آية: 1 من سورة فاطر المكية (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة منسوية وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء.. الآية)

18- آية: 34 من نفس السورة (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور)

19- آية: 182 من سورة الصافات المكية (سبحان ربك رب العزة عما يصفون (180) وسلام على المرسلين (181) والحمد لله رب العالمين (182) الشاهد في الآية الأخيرة.

20- آية: 28 من سورة الزمر المكية (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل، هل يستويان مثلا، الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون)

21- آية: 71 من نفس السورة (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين).

22- آية: 72 من نفس السورة (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم، وقضي بينهم بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين).

23- وأخيرا، آية: 65 من سورة غافر المكية (هو الحي، لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين، الحمد لله رب العالمين).

صدق الله العظيم، وإلى حلقة قادمة بحول الله.

ميثاق الرباطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرباطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط